[316] هناك نباتات تتشكّل من زهرة فقط، أي أنّ َها لا تحتوي على غصون وأوراق وغير ذلك بل كل ما هناك زهرة تنبت مباشرة على الأرض. والأعجب من ذلك هو النباتات الآكلة للحوم، فهي تحس وتتحرّك، وعندما يقترب منها حيوان تلفّ ُ غصونها وأوراقها حول ذلك الحيوان لتلتقمه وتبتلعه. كلّ ٌ من هذه النباتات م َع ْلم ٌ من معالم القدرة الإلهية، يسلّ ِم بها حتى المنكرون لو فتحوا أعينهم وأبصروا بها، فإنّ َ آثار ا تجدها كل مكان لكن رؤيتها تحتاج إلى عين باصرة. 2 ـ ما هي الباقيات الصالحات؟ ذكر المفسرون احتمالات عديدة للباقيات الصالحات، نشير إلى خمسة منها: الف: المراد هو الصلوات اليومية الخمس(1); لأنها أعمال صالحة وخالدة كذلك، فالصلاة تعمر كل مكان ا ُقيمت فيه من البيت والدائرة والمجتمع والبلد، والمكان الذي لا ت ُقام فيه صلاة يخرب ويـُدمّ َر. الصلاة إذا وجّ َهت القلب الذي هو مركز الاضطرابات والقلق نحو ا طمأنته وسكّنته(2)، وملخّ َص الكلام هو أنّ َها معيار قبول أوردّ الأعمال وباقي العبادات(3). باء: المراد من الباقيات الصالحات هو الذكر الشريف التالي: (سبحان اللّه والحمدُ للّه ولا إله إلاّ َ ا ُ وا ُ أكبر)(4). هذا الذكر ينزّه ا تعالى عن كل عيب ونقص ويوصفه بصفات الكمال، وربّ ٌ بهذه الصفات جدير بالحمد والثناء; لأنّ َه الوحيد المتصف بهذه الصفات الكمالية والوحيد الذي هو جدير وأهل للعبادة، ولا معبود غيره، وهو أرفع شاناً ممّ َا نصفه به وممّ َا نظن ونتصوّ َر وأعظم من أن تحدّ َه افكارنا. 1. انظر تفسير جوامع الجامع 2: 367. 2. الرعد: 28. 3. ميزان الحكمة، الباب 2265، الحديث 10233 والباب 2273. 4. انظر تفسير الميزان 13: 315.